نبيل عبداللطيف
(الناصر صلاح الدين)
أم القصايد
شعر عامية

الطبعة الأولى

الكتاب : أم القصايد

شعر : نبيل عبداللطيف (الناصر صلاح الدين)

التصميم والإخراج الفني : دار الرضا للطبع والنشر

رقم الإيداع بدار الكتب : ٢٠٢١/٢٩٨٥م

الترقيم الدولي :978-977-843-297-2

رئيس مجلس الإدارة
عاطف الجندي

المدير العام
رضا عبادة

مدير الطبع والنشر
العزب فتحي

٤ شارع مهندس عبدالمنعم – أرض أولاد علام

منطي – شبرا الخيمة – القاهرة الكبرى

ت : ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢ – ٠١٠١٧٧٥٦٦٧٠

تصميم الغلاف الفنان / محمد مخلوف

مراجعة وتدقيق : مكتب الموهوب " د/ حازم الصبيحي "

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

إهداء ..

لأم الشعراء ..

~~

أولاً .. يقف القلم احتراماً وتقديراً وإجلالاً لأم الشعراء ..

ثانياً .. هي التي تبنّت بيقين تام العديد من الشعراء . فأصبحت تمتلك القلوب بتواجدها الدائم لكل عمل ينشر وتقرأ بعين الناصح والمرشد والموجه والمشجع لكل الشعراء الذين تبنتهم وأصبحوا أبناءاً لها تربطهم بخيط من الحرير

تلميذك :

نبيل عبد اللطيف الفقى

(الناصر صلاح الدين)

ما تستنّيش

باسيب روحي

في الهوا تقابلك

وأنا جاي لك

و م اللهفة

أنا باطوي خطوط أرضي

مع المشاوير

وباتمنّى يكون لي جناح

يشيلني واطير

يا فرحة كبيرة بتخلّي

خيطان عشّي

نسيجه حرير

باسيب عقلي في دنيا براح

بينده لك، بلا تفكير

باشوفك دنيا بتصالح

غريب سواح في ملكوتك

بلا تفسير ولا تدبير

وانا جاي لك

باحسّ بخطوتي أنفاس

بتجري بشوق،

ويسبقني السلام بالعين

كإنك قلمي والكراس

وإلهامك بيحضرني

ويكتب قصة العاشقين

قصايد صاحية في الإحساس

بتؤمرني.. أحنّ والين

لأنِك إيد طبيب ماهر

تداوي القلب من وجعه،

ترُمّ الجرح

بعشق كبير عفيف طاهر

بيترقّص في ليل الفرح

وبيغنّي حكاوينا وأمانينا

لحدّ الصبح

أنا جاي لك

ومش خايف عيون الناس

ولا خايف من الحُسّاد

ولا خايف من الدنيا

لترمينا ف أراضي بُعَاد

لأنك بيت بيأوينا

وتعريشة تدفّينا

وميّه وزاد

أنا جاي لك

يا ركن بعيد

وفي أبعد واحة

بصراحة

بالاقي الراحة

والنومة في حضن النخل

ودنيا بعطر فوّاحة

تلِمّ الباقي من عمري

في أرض الضِلّ

عيونك ساحة وسماحة

يا شايفاني

أنا لوحدي في وسط الكل

أنا الفارس،

وانا أرضك، وانا زرعك،

أنا سيفك، وانا درعك،

أنا شكلك، وانا اسمك،

ولون خدّك، أنا رسمك،

أنا الحارس لباب قلبك

يِصَحِّى الفجر في عيونك

تلاقيني على بابك

أنا جاي لك

في ضيّ الشمس

قصايد همس في شجونك

تصحّيني أنا وقلبي

في محرابك

الغيرة

مليون سنة غِيرة

وما بطّلتش أحنّ واغِير

على رفّي ركنت كتير

حاجات محتاجة للتغيير

كأني طير

مالوش عناوين غير الحيرة

كتير محتاج لتصبيرة.. لتجبيره

كأني أسير

مكتّف روحي بحبالها

ومش قادر بخاطري أطير

ومالكاني حاجات تانية

لا ليها حساب ولا تقدير

حاجات مخلوقة ع الفطرة

ما بافهمهاش

لا في امبارح ولا ف بكرة

ولا ف عمري اللي لسه ماجاش

كأني ف حلم بيطوّل

بيبدأ تاني م الأول

وفي الآخر مالوش تفسير

غير ان العشق مالكني

لعالم تاني واخدني

مدوّبني

ولما اصحى ألاقيني

باحنّ واغير

واعيش أيامي متلخبط بلا تبرير

كأني غريب مالوش مأوى

بيستقوى

في دنيا بتبدر السكّة

بكسر إزاز على مسامير

عن الأسباب سألت كتير

تجاوبني،

كلامها بيجبر الخاطر

تطمني

وتفرد شعرها سكّة

بطول الرحلة والمشوار

وتاخد إيدي م الفكرة

والاقي روحي بتسبّح

وتكتب عن حكايتنا غُنا وأشعار

واقول يا صبر صبرني

يمرّ الليل...

واعيش فرحة

بضيّ نهار...

واغير تاني.. واغير تالت

على حبي.. على قلبي

واعاتبها تطمني وتطفي النار

مانا اللي العشق مالكني

ومش باغلب ولا باحتار.

التصويرة

والنبي عاجباني التصويرة

والضحكة اللي بتملى خدودك

باحتار ف عيونك ١٠٠ حيرة

وكأن النغم اللي ف عودك

بيصحّى جوايا الغيرة

وباغير من كل اللي شافوكِ

من غير مايسمّوا بتكبيرة

والنبي ما تخافي من الدنيا

حاربيها وفُكّي التكشيرة

الناس محتاجة وتتمنّى

لو مرة تسافر للفرحة

وانتِ اللي بتعطي التأشيرة

الناس حاسّينك حاجة تانية

مش زي اللي انا حاسس بيها

وعيونهم يمكن بتداري

مش زي عيوني

امّا تشوفك بحاجات

مش ممكن أبدًا تداريها

أصل انتِ حكاية ف دنيايا

أنا وحدي اللي أقدر أحكيها

أنا شايفك أجمل قمراية

في الليل بتغنّي

أنا وحدي اللي اسمع أغانيها

أنا عايشك ضحكاية ف عمري

أنا وحدي اللي افهم معانيها

أنا أصلي باكلّم تصويرتك

وباحسّ بقلبي وانا ف سيرتك

دايمًا مشتاق

وباكلّم روحي كتير عن طيبتك

عن حبي وعن حبك

عن ليل سهران بيقلّب فيّا الأشواق

أنا نفسي أشوفك فرحانة

والفرحة بتملى التصويرة.

يا أم القصايد كلها

سلّمت أنا

سنّ القلم والمحبرة.. والكلمتين

وشربت آخر شفطتين

هايبلّوا ريق.. في دروب سنين

تمشي لورا بعرض الطريق

وكلام بيشهق من بعيد

كرشة نَفَس

وكأن انا مخلوق وحيد

من غير ونس

باصص على الشوق اللي بان

من بين جريد

يشبه قوي قضبان حديد

بيهدّ روح متبعترة

في بلاد تغرّب سندباد

على مركبة متكسّرة

فيها الأماني مزنّقة

ملّت ساعات الدقدقة

على قلب يتحدى الوهن

عوده الطري أصبح جمود

يشبه جليد..

سايق عناده ع الزمن

بيقوّي روح..

لسّاها رابطة ع الحدود

مستنظرة رجعة غريب..

من طول سفر

يا ام القصايد كلها

قربت أآمن بالبدع

ليلي العنيد

مستنّي ضيّ نهار

يقيد.. يشفي الوجع

مستنّي ضلّك يترسم

عز النهار.. يطرح قمر

ويلمّ حلم من الشتات

من بين بواقي الذكريات

فينا حاجات مستسلمة لعلوم قدر

وحاجات كتيرة بتتقسم منها حكايات

قلبين سوا ف درب الهوا

بانيين هرم

لا اتهزّ عمره، ولا انكسر

يا ام القصايد كلها

ماعادش بيننا غير بواقي من عتاب

مع خوف ليصبح عشقنا زي السحاب

لما بينزل في الفضا

مش لاقي أرض ولا شجر

ولا خيمة تحمي من المطر

لحظة لقا.. لحظة رضا

في ليالي لسه حلمها.. يطول السهر

يا أم القصايد كلها

كل الحروف وقفت طابور

طوله السنين

شايفة الكلام بيخطِّي خوف

نولنا الحزين

عَمّال بيغزل في الأذى

ويروح بعيد آخر المدى

يرجع وشايل دمع عين

رغم اننا بنفرح قوي من ضحكتين

مع كل يوم بيننا ابتدا بنقطة ندا

ما تغيَّرتش من الظروف

يا أم القصايد كلها

ازاي دا عشق؟! ازاي دا حب؟!

وانا كل ما اطلع للسما.. أو آجي اشبّ

انزل بحسرة، وكسر قلب

زي الرضيع اللي اتفطم

ومالُهش ذنب

غير إنه كان مولود ضعيف

وما كانش يعرف في الألم

ولا حَرّ أيام الشتا، ولا برد صيف

ولا حسّ يوم لحظة ندم

وانتِ.. وانا

وبقينا نشبه عصفورين

مالهُمش ريش

بندفّي بعض بحلمنا

وقادرين نعيش

يا أم القصايد كلها

قصتنا سيرة مطوّلة

ما يحِدّهاش حد الخيال

حواديتنا تحكي لبعضها

عن حلم كان كدا زيّنا

يحلم بحلم ما لوش مثال

مين فينا حل المسألة؟!

هو القدر كتب الوصال

هو اللي فسّر حلمنا

خلاكِ نجمة ملألأة

يادوب يشوفها من بعيد

قلبي أنا

عمرين طوال

أشواقنا عايشة مكملة

فيها الرضا.. فيها الهنا

صابرة قوي ومتحمّلة

أما الوصال

أصبح ما بيننا شئ محال

وانا وانتِ هانحُطّ الجواب

قبل السؤال

مين فينا يقدر ع الحياة

بالشكل دا؟!

لو حلمك اتأخر

اوعى تقول...

إن الشمس بتحفظ تفاصيلك قدّي

أو.. ساعة ما بتزعل لدقيقة

أفكارها بتجيب وتودّي

أو زيي امّا بافكّر فيك وباتوه

والتوهة مش راضية تعدي

أو ساعة ما باشوفك بافرح

واتأمل في عيونك واسرح

وأوَشوِش في الساعة تهدّي

طب اوعى تقول...

إن الليل اللي سهرته معاك

أنا عشته دقايق وثواني

أو إن الليل المغرم بهواك

كان حبة حواديت وأماني

أنا زيّ سنين الشوق اللي ملاني

وخلّيتني باخاف...

كل امّا تسافر وتغرّب

لا تتوه في البعد وتنساني

أنا دايمًا أتأمل صورتك

ألاقيني باسافر وباقرّب

وبنرجع تاني...

مش قادر ولا لحظة انساك

وأحس دموعك على كفي

أبكيها معاك

واتمنّى تضمك أحضاني

وكأنك مخلوق من قلبي

وأنا حاسس بيك

أنا باسمع صوتك مع نبضي

دقات تناديك

دا لأنك حلمي اللي انا عشته

وشفته بعينك

طب قول...

إن الوقت اللي ما بيننا

مش تحت حساب الأيام

أو إن الحرف اللي كتبته

مابيقولش كلام

جرّبنا انا وانت العيش والملح

وبنينا للعشق مقام

حواليه الزينة، وزغاريد الفرح

ورمينا العالم والناس

ومشينا الدنيا لقُدّام

ونسينا حاجات وحاجات

ودقايق بتعدّ ساعات

كان فيها خصام

سلّمنا قلوبنا لبعضينا

ورضينا...

مطرح ما تاخدنا الأحلام

هانعيش ونصدق

ونحقق...

على قد ما نقدر

بطّلنا نفكر.. لو حلم اتأخر

راح نصبر تاني ونستنظر

ماهو بكرة الغايب يرجع

ونعيش...

وأملنا في لقانا بيكبر

إمام العشق

أنا وانتِ...

وليل سافر

يجيب الشوق

لاجل ما يكمّل باقيته نهار

ويرسم صورة شمسية

وفيها الضحكة حرية

بتكسر طوق

حيطان فارضة علينا حصار

أنا وانتِ

ماعادش الخوف يخوّفنا

ولا يهوّب لحلق الباب

إمام العشق تالتنا

وشيخ جامع لحارتنا

ف بيحارب بقلب جريء

ومش هايب، ولا خايف

شيطان كداب

وانا وانتِ...

معانا الخطوة والسكّة

وألف طريق

وطول ما الفكرة فكرتنا

وحاسبينها سنين بكرة

ودنيتنا؛

فكل الخوف بيتحوّل

ما بيننا سراب

أنا وانتِ...

وحكايتنا كتبناها

فروع النخلة والصفصاف

ما بين التمرة والضلّة

بتتبدّل ليالي عجاف

ف ليه بنخاف

ونمشي الخطوة ع الأعراف

طريق الجنة ف إيدينا

ما تيجي نشيل هموم روحنا

ونكسر حيطة العتمة

بـ ١٠٠ كشّاف

ونعمل خطوة معتادة

ف مطارحنا

تفرّحنا

ومانسلّمش أراضينا

لناس غيرنا

تجرّحنا

أنا وانتِ...

وقلب الليل

ولا عمري هاخاف

أنا سامع صوت الريح

مع إن الشباك والباب

في الأصل صفيح

وماخُفتش...

العالم بقى يشبه شواكيش

بتدقّ معادن

بتكسّر في رغيف العيش

بتهدّ مساكن

بيولّع منقد قلاويح

في حواري المولد

والمولد مليان مراجيح

أشجاره اللي فروعها حديد

بترُشّ حجارة

في وشوش الخلق

وساعات دخان ونشارة

بتسدّ العين

عصافير العالم شبه المجانين

بتدوّر على حتّة ف شقّ

والكون بقى كله مغارة

بترعب في البني آدمين

أغصان الزيتون تتحوّل

لاسنان عفاريت

بتطارد في حمام

في الهجرة يموت

من أول ما يطير

ويخطّي عيدان الكبريت

ودانات ماعادتش بترحم

بتفرقع في الزاد والقوت

العالم بقى منفى

وتوابيت للموميا

وأجسام المساخيط

العالم راكب طيّارة

ودبابة ومدفع

بيدوس على سبل القمح

مش سايب حتى الروح

بهدوء تطلع

حكماء العالم حُكّامه

اللي بيدشّوا عظامه

ف قواديس الملح

جبروت بيقوّي ف تجار الموت

تجاعيدهم تشبه طبقات الدم

وفتوّة بنبوته

هايحتلّ الأرض

وهايدبح فيها الأحلام

ويرشّ على الناس السمّ

وهايزرع في الدار النار

تتمدّد.. تحرق

في خطوط الطول والعرض

الناس ماعادتش بتستنّى

و بتتمنّى الموت

الناس بتسافر

بالغصب تهاجر

من غير مواعيد

والقطر اللي بيجري

من غير قصبان

من غير ما يطلّع صوت

بيدوس ويلمّ الباقي

في مخيّم مليان مطارید

العالم بقى شلّة وعصابة

من ناس في الأصل دیابة

والديب امّا بيعوي

ف العُرب تخاف

والخوف بقى فينا

بيرجرج فينا.. اتفكّينا

وبلادنا بتشبه لفروع الصفصاف

لوهبّت ريح نتقصّف

تتكسّر فينا الأوصاف

وانا لسه المصري

اللي ما خُفتش

ولا عمري هاخاف

مقام العشق

في حساب الزمن

دا ما كانش شئ عادي

ريحة الرصيف تشبه ربيع

بالفل بيهادي

ـ·ـ

مش حر صيف

ولا عفرة ولا ريحة مَكَن

بتطَيّر العصافير

بتخبّي وشّ الناس

ورا طيف وحدّ السيف

وحاجات بلا تفسير

بتقفّل المواضيع

تفتح بيبان للهوا

يتهزّ قلب رضيع

واللهفة بتنادي

يا بيّاعين الورد

طلع النهار نادي

وكأنه بيدادي

يرشّ العبير ع الخلق

يفتح بيبان الرزق

ساعة الزمن...

دورانها صبر طويل

خطاويها ع الهادي

إحساس يروح لبعيد

عشّش في نُصّ الليل

ومصاحب النسمة

كل البشر في العيد

ترقص كرقص الخيل

تتبدّل العتمة

وتعدّي ع الكراكيب

من غير ولا ترتيب

كل الكلام يتقال

حتى النغم.. ومواجع الموال

جاب اللي كان مرصوص

متشال على الدواليب

كل الصحاب سلّموا

واتكلموا ف حكايات

وصفوا المكان والزمن

والذكريات...

عشاق... وبيعدّوا الدقايق والساعات

وبيحسبوا النظرات

والناس شبه جدران

في الزحمة بتضايق

وساعات شبه قضبان

على بال ماهوش رايق

ـ·ـ

لكن...

العشق يشبه شيخ

عرّاف وله كرامات

بيسجّل التواريخ

ويسيب حاجات

وحاجات...

يكسر صدا

فوق الجبين طبقات

العشق...

شوارع وحارات،

وعيال.. تشبه عصافير

أفراحها في الكون بتطير

وكتير موال

بيلمّ الناس السهّيرة

من زمن الحيرة

في عباية وشال

وساعات...

كمشان همدان

وكأنه المذنب.. أو حد مُدان

مع إنه بريء وجريء

بيسافر مع خيط الشمس

وبيعافر على ألف طريق

لا يخاف من أرض الشوك

وسلوك اليأس

ولا عايش في حارات بتضيق

ولا غاوى الحبس

ولا خايف لو تعلى حواجز

أو تكتر حواليه متاريس

العشق دا منهج، وكتاب ومدارس

وقصايد مالية الكراريس

سمّيه الفارس والحارس

سمّيه العشق...

اللي مثبّت في وتاد الأرض

لو غاب هاتاكلها الريح

العشق...

له ألف مقام ومقام

له ألف ضريح

حواليه دراويش خُدّام

وسُلَام.. وساعات مجاريح

العشق دا هوا اللي مخلّي

خطوط الطول...

تشبه لخطوط العرض

و الناس بتونّس بعض

بتروح وبترجع

من غير تصاريح

جرّبت

جربت نِفسك تتكسر؟!

حسيت بإيه

لما اللي حبك...

كان يوم بينوي ع السفر؟

وعملت إيه؟

غير إن دمعك يوم أمر

تنده عليه

وتقول وتحكي للقدر:

أنا ذنبي ايه

غير إني حبيت القمر

وسهرت ليه؟!

وفردت روحك ع الشجر

تشتاق إليه

..

جرّبت تدبل دمعتك

تصعب عليك؟!

وتشوف خطاوي سكّتك

مش راضية بيك

لما تضلّم دنيتك

أصل الحبيب خاصم عينيك

سابك تموت من وحدتك

ف تهدّ نفسك في السكات

زي الورق لما بينشف في الهوا

والحلم يصبح ذكريات

ف الليل عليل من غير دوا

عايش بتستنّى الممات

يصعب عليك تمر استوى

لمه التراب.. في الهمّ بات

وتعيش غريب

من غير طبيب

هو اللي عارف علّتك

هو اللي يقدر يبتسم

لما الليالي تشتّتك

هو الأمل.. هو الأمان

لما الزمن ما عادش سامع صرختك

هو الفرح.. لما بيفرح فرحتك

شايفك وطن

وشّك في وشّي

رغم الطريق لسّاه بيمشي

حسب الظروف

هنا أو هناك

وانا لسه باتعافى وبامشي

وساعات باطوف

واشمعنى انا شايفك ملاك؟!

حاسّك صلاة من غير آدان

حاسّك إمام

رغم البعاد اللي اتفتح حواليه بيبان

ساعات فرح وساعات خصام

حاسّك معاني مرقّصة فيّا الكلام

حاسّك ولي بيوفّي ندره للزمان

ع الأرض نخلك مبتسم

صورتك جميلة.. مزيّنة فيّا الحيطان

وشّك بريشتي بيترسم

فيه ضحكة.. بوصلة موجّهاني للفرح

فارشة لي ساحات الغنا

موال بصوت المنشدين

تسابيح قلوب.. من غير سِبَح

وربابة لامّة المغرمين

يا مضيّفة ضيّ القمر

يسهر في حضن السهرانين

صوتك أغاني.. والدعا هزّ الوتر

عطّر أماني السوسنة

خلّاها تسجد للقدر

سجدة رضا م العاشقين

ما انا أصلي حاسّك صوت حمام

عايش في أبراج الخجل

عمال يرفرف ع الشجر

مستنّي أغصان الأمل

تطرح لقا.. تطرح سلام

حاسّك طيور جنة زمن

جايّة تفرّق فرحها ع المحرومين

شايفك وطن

لامم عيال متغرّبين

شايفك دفا.. في سنين جفا

حاسّك وفا

لامم في حضنه المجروحين

لحظة صفا

دعوة غريب هدّه الطريق

كل الطيور قالت آمين

دفا وحنان

حبيبتي...

لقيت الدنيا من غيرك

بلا معنى

سجدت بقلبي وبروحي

لرب كريم...

يرجّعنا ما يبعدناش

ما انا من غيرك اتشتّت

واقول له يارب...

في حضن حبيبي تجمعنا

وجمّعنا.. ما تفرقناش

أنا سامعك

وصوت قلبك بيندهني

ويفرش طرحته خيمة

تغطيني من الدنيا

من الأحزان تريحني

كأنك عمر فوق عمري

ونور بينور الدنيا من الغيمة

في عيد الحب.. انا ف قلبك

وساكناني في ننّ العين

عاهدت الله على حبك

وماشي ف دربك اتملّى

دفا وحنين

ما هو انتِ الدنيا والفرحة

وكل الناس

باقول يارب انا عاشق

بيتعبّد في محرابك

ماليش غير حبها الدافي

صبغت الدم في عروقي

بلون إحساس.. بيندهلك

في إيدك روحي وسنيني

ونظرة عطف من قلبك

ياعشق العمر تكفيني

سيبينا نعيش

كأنك عزم متشمّر

بعمري يشبّ

قدر مكتوب بيتشطّر

وباسم الحب

أنا ماشي في ملكوتك

شجر أخضر بيتمخطر

ماعُدتش قادر استغنى

وانا المغنى

اللي باسمعها

ف حنين صوتك

باشوف روحي بلا معنى

واحس بموتي ف سكوتك

تسامحيني وانا أسامحك

دا لا بإيدي ولا بإيدك

وانا شايف عيون قلبي

وعيون قلبك...

بتفرح لما نتقابل

تعيش عيدي واعيش عيدك

وانا ويّاكِ باتهنّى

واعيش السعد في الجنة

ما انا ف قربك

بالاقي القلب يتمنّى

يكون في كفوفك الحِنّة

يكون فرحك و تنهيدك

واحسّ بفرحتك بيّا

ف سلام ايدك.. ونبض الفرح

واخاف ليغيب الدمع في عينيّا

ويصبح جرح

هاسلّم روحي واحسبها

ف أماناتك

واسيب الباقي من عمري

على بابك

وهاستنّى الأمل منك

لحد ما ييجي ويغيّر

في نایاتي ونایاتك

يا فجر بعيد

وانا السهران في محرابك

وباترجّى ساعات الليل

على دمعي ماتقساشي

أنا عايش على ريحتك

ولمسة إيد

قضيت عمري وانا ماشي

لحد ما شُفتك الفرحة

وساحة العيد

كأني طفلك الراقد على حجرك

في عز الشمس

وبتسمّي على جبيني

بحروف رقوة بتحييني

في زمن اليأس

أنا باتحامى في ضلوعك

من الدنيا وزمن الصهد

باخبّي خوفي في كفوفك

لاموت تاني.. وموتة بجد

وقلبك يقسى.. ينساني

على قلبي يكون جاني

بيبني السد

يا عارفك وانتِ عارفاني

سيبينا نعيش على الدنيا

نونّس بعض

خصـام

خلينا نتخاصم كمان

خلينى احسّ بلهفتك

وسط العتاب...

وسط الكلام...

خليني احسّ بفرحتك

كل امّا نرجع م الخصام

واشوف حلاوة بسمتك

لو امدّ إيدي بالسلام

عارفك طريق فرد الجناح

على سكّتي شبه الحمام

عارفاني على حجرك كبرت

ما بقيتش اخاف غير م الفطام

عارفك حياة...

حلمي اللي عايش باحلمه

دايمًا باشوفه في المنام

عارفاني من قلبك شربت

ومليت عروقي بالغرام

قلبي الصغير بيعشقك

خطوة زمن وسع البراح

عشقك آدان...

صحّاني أشكر ربنا

وافرد لبابه ١٠٠ جناح

سامع نداكِ ودقّتك

على باب سنيني اللي ابتدت

شبه الصباح...

لما بيحضن بالدفا قلب النهار

عشقك طيور...

صبحت تزوّق عشها بورد وخضار

تغزل أمل يرقص

على فروع الشجر

وتغني غنوة الانتصار

على كل أوجاع الهوا

نخطّي سوا

عشقك دوا...

لو قلبي صابه الانكسار

عشقك مدد

أنا شِلته للأيام

عشقك سند

وركنت ضهري عليه

عشقك كما الأحلام

أصحى وانام الاقيه

...

شوف يا عشق...

آخر كلام هاكتبه:

هازرع غيطاني شوق

وارسم حيطاني شجر

وفروعه طالعة لفوق

يطلق بخور للسما

ينزل مطر

يكسر حجارة الطوق

وانا وانتِ نسجد سوا

حامدين مجيب القدر

وزماننا لما يروق

وما عادش بيننا خصام

ما انا أصلي حاسس لهفتك

في حروف آخرها كلام

باقراه في عينك إنما

يشبه لعيني تمام

مش قلت لك

ما تفسّريش الحلم

على كيف الهوا

أنا كنت لسه باتولد

كان قلبي عوده بيستوي

مركون على قلبك سند

دقة حياة بتقول مدد

يا حاجات كتير بتلمّنا

شاءت إرادة ربنا

القلب ينهج م الوجع

وتكوني ليه انتِ الدوا

انتِ وانا والحلم...

نشبه بعضنا

لحظة ما نغضب نبتسم

والصمت ينطق بالدموع

الحزن بيننا بيتقسم

كالضيّ وعيدان الشموع

نضحك سوا

حضن الكلام بيلمّنا

~~~

انتِ وانا...

في ساعات بتسبق بعضها

وبتجري وتسلِّم

ترمي الحروف متشبّكة

ومعانى تتكلم

مين فينا يقدر ع الخصام

وقلبه يتألم

~~~

طول الطريق بين الثوانى

بيختصر.. ساعة اللقا

والشوق بيطلع ع الموانى

وينتظر.. ساعة اللقا

نفرد دراعاتنا سوا

فينا قلوب متشوَّقة للملتقى

وماعادش باقي من العتاب

غير السلام...

نظراتنا جايّة بحضنها

تسأل سؤال...

من غير جواب..

من غير كلام

شُفنا ابتسامة قلبنا

فنسينا احنا كنا فين

وازاي رجعنا لبعضنا

بالرغم من ضيق المواني

وبحر كان آخره الغرق

فيه حاجة قاصدة تلمّنا

من بين مفارق الطرق

هوّ القدر

مش قلت لك...

أنا قلبي بِنهج م الوجع

وانتِ الدوا

هذا الكائن

ارتاحي من هذا الكائن

وارميه...

وارمي له الشال الأسود

فيغمّي عينيه

ويشوف اللون الداكن...

يعميه

وبدال من توبك الاسمر

خليكِ ف ألوان الورد

ماهو جاي لك من عالم أغبر

مش باين في طريقه غير...

كَدّ.. وهَدّ...

وكأنه شَيْطان أو جان

أو بارع في علوم السحر

وبيكتب ع الحيط أحزان

تقريها بألوان القهر

ارمي له الخيط والنول

وبواقي الغزل

وبعود كبريت

ارميه في الطَلّ

وسيبيه للزمن الغول

يتحول لرماد.. ويموت

ويسلِّم على آخر دمعة

ويفارق عالم أخضر

وقصور وبيوت

خلّيه يتحسَّر...

على ضيّ الشمعة

ويسلّك روحه...

من حنك الحوت

ادّي له مفاتيح المنفى

والحتّة الباقيّة من اللفّة

وسكّينة ورُمح

وف زحمة زفّة...

خلّيه يتكفّى...

شبه العصفور الميت

من أول جرح

بس انتِ ارتاحي

من هذا الكائن

وانشري فساتينك

على حبل الشمس

خليها تشوف النور

وتتحدّى بجراءة اليأس

من حبسة جدران ومساكن

نادي سنين الغربة...

ولِمّيها من الأرض البور ...

خبّي عن عينك...

فوطة مربوطة

ف آخر الشمّاعة

لا تشِمّي دموعه الدبلانة...

في نسيج الخيط

ولا عينك تلمح...

دوران الساعة المصلوبة

على عرض الحيط

أو سِدّي ودانك...

لا هاتسمع رنات الفون

وصوابعك تلمس إحساسك

من غير ما تحسّ

ارميه على آخر نقطة...

في حدود الكون

وانسيه وكأنه الذكرى...

امّا تعدّي ما تهِزِّش نفس

وارتاحي من هذا الكائن

من لونه الداكن..

من وجع الجدران..

وحيطان ومساكن...

كات آوية هذا الكائن

يادي الجمال

يسرق ثواني من الفرح

ويدخَّلك مسجد حلال

يرتل قصايد للقلوب المتعلقة

بشوقها ف حبال

يادي الجمال.. يادي الجمال

لما العيون المتشوَّقة

ترسم خيال

قمراية ساكنة في السما

ومفرَّقة

م الضيّ ورد بيبتسم

على كل بال

يادي الجمال

ف القلب فكّ الشرنقة

وماعادش شئ اسمه المحال

لما الورق ع الفرع كان واقف حزين

الشمس كانت في الدفا حضن السنين

قطرة ندا زي ابتسامة مشقشقة

رقصة فراشة ف الهوا

غنِّت غناوي الفرحانين

رجع الخضار جنة هنا

فاتحة بيبانها ع السما

يبقى الأمل ممدود

فارد بساط السفر

ف الكون مالهش حدود

يفرد جناح الحلم في الموال

ويطير زي النغم ع العود

فيقول:

يا سهرانين...

أدينا لسه بنبتسم

والضحكة بيننا بتتقسم

وتبان على خدّين

فالقلب صابر كام سنة

ما سرقش غير لحظة هَنا

طبعي كدا

بيني وبينك..

احسبي حسابك

على إن انا مُحتلّ

مش ناوى انسحاب

دَقّيت خيامي كلها

على أرض صلبة فرشتها

بسنين تكفّي ١٠٠ كتاب

وعملت سور عالي علينا

من الزمن ومن الصحاب

واذا كنتِ فاكرة إن انا

من ثورة اسلِّم مملكة

أنا عشتها بين السحاب

أو إني اخاف هزِّة هوا

أو ريح تعدّي بعندها

فتهِزّ باب

لا.. افهمي يا ام العيون الدُبَّلي

أنا الدرويش اللي بعشقك مُبتلي

ما يخافش أصوات الصدى

أو صدَّها ف لحظة عتاب

مرووش وعايش معتكف

مع نبض عشقي المحترف

ماهي دنيا حافظ مكرها

وسيرة العذاب...

وان كان في بالك تغضبي

وتحُطّي بيننا أي حاجة معقربة

وتتعصبي...

أنا خلاص بكل صدق فهمتها

وذاكرتها

ما انا شَعري شاب

واتودِّكت فيّا حكايات

كنا زمان بنهزَّها تصفى مافيش

ونعِدَّها م الذكريات

وكنت اقول لك ما تخافيش

وتعدّي بينا كأنها حرف ف جواب

بما إني مش واحد غبي

عمّالة فيّا تزهَّقي وتأنِّبي

وكأن انا مخلوق نبت من وسط غاب

مجهول دا ممكن..

إنما مجهول صريح

أو حتى يمكن إن انا

حرفوش ضريح

عايش طريح في العكننة

لكن ماليش في المَسْكَنَة

دا لإن انا ما اعرفش اعيش...

عيشة التعالب والذئاب

جاهل صحيح،

ومَدَبّ زي المطرقة

وساعات باطيح

دا لإني واحد ع الهوا

ما اعرفش امثِّل

تمثلية مبهوَقة

ولا اخبّي وشّي في النقاب

أنا كدا..

ما اعرفش اقولها مزوَّقة

جوّايا حارة واسعة جدًا ضيقة

وباحِسّ لما الكون يضيق...

إني الغريق

والقشَّة بيني وبينها

ألف وميت حجاب

بازعل قوي من أي حد

يهمّني.. ويخصّني

ما اعرفش أمشي في الغلط

لو هانسخط

اللي فاهمني يلمّني

لو حَسّ إني تُهت منه

في الضباب

يزعق عليّا يضمّني

ما انا أصلي باكْرَه الانسحاب

طبعي كدا

مش حـلم

حلمت...

وعيني كات لسه

هاتروح في النوم

في وداني سمعت الهمسة

ما كانتش عتاب ولا لوم

حسّيتها بعبير النسمة

بتلاغي القلب المحروم

وصحيت وف عيني البسمة

واهو راح من عيني النوم

...

واتاريه مش حلم

ودي حقيقة...

ف رسايل من شوقها بتوصل

والقلب السهران بيكمِّل

في الحلم اللي انا عايشُه حقيقة

وباشوفه بيدُقّ ف قلبي

بين كل دقيقة ودقيقة

حـــداد

حداد...

بقلب الطير.. صنع جنازير

وساب روحه في ألف حدود

شاكوشه ف إيده كالريشة

بتعزف عود...

يرِقّ القلب ع الدقَّة

نغم موال.. يقول لأه

لأي قيود

يا تعريشة...

بالِمّ الهمّ في الصُرَّة

وبارميها ف قرار البير

يا نافخ نار.. على الأسحار

ما عادش ف روحي

غير دمي يطفّيها

بالِفّ وادور

وباتخبَّط في ١٠٠٠ جدار

والِمّ ف روحي وارقيها

بادُقّ ف صدري كام مسمار

واعلَّق شوق وكام غنوة

أغنّيها في ليل ونهار

باحسّ بروحي عايشة الداء

ومش قادر أداويها

ياعين محتاجة ١٠٠منظار

تشوف عشقي ف أراضيها

شجر محتار

في غيم بكرة وحلم كبير

وخوفي لاكون أنا الفحمة

في نفخ الكير

وتطلع روحي في الدخان

أشوفني باطير

وإني خلاص

وصابني جنان

ما بين قضبان

كأني أسير

....

يا دقة الشواكيش...

يرقّ القلب ع الدقَّة

سيبينا نعيش

ونرسم خطوة ع السكَّة

حداد...

أنا مش سندباد

وغيرك يا حبيبتي ماليش

ومهما ألِفّ بلاد وبلاد

أنا داقق هنا أوتاد

ورابط روحي بالجنازير

لما الأمل يصحى

شباك وستارة

وضيّ بيضحك

طول اليوم...

طبطب على كتفه

وقال له: كمِّل نوم...

ولّا استنى

أمتَّع عيني بنظرة

قبل ما اشوفك

في الأحلام

شوقي بيسبق

خطوة بخطوة

زي القمر البدري

ف أول ليلة

بيفرش ضيّ

ينوَّر كل حواري الحي

كان مستنّي

الكلمة ف سهرة

مابتعرفش الليل من بكرة

زي الأرواح لما بتحلم

تلغي العقل ماعادش يفكّر

لكن جوّا القلب حنينه بيكبر

يفرح.. يفهم...

إن الفرح مالوش مواعيد

هي النظرة، وحرف ف كلمة

يلقى الدنيا ف ساحة عيد

وبيترقَّص.. وبيتمخطر

زي الفرس اتفكّ لجامه

وعاش أحلامه

وساب الدنيا لأهل الدنيا

وعاش العشق

ف كل دقيقة وثانية

وينسى النوم

يخطف نفسه لعالم تاني

يعيشه أناني

وتكتر جوّا القلب أماني

يفتح كل ستاير عمره

يمسح وشّ مراية الخوف

صحصح قلبه

يعيش موال وأغانى

يبان الشوق

في عينيه ملهوف

لما ماعادش يخاف من بكرة

واللي هايجرى

لما الأمل اتفكّك أسره

وكسر الحيط

لما بيربط قلبه بقلبه

بنفس الخيط

يصحى الأمل النايم بدري

ويجري.. ويجري

لحدّ ما يفتح باب ف الشمس

ويضحك تاني

ويهمس همس

يخاف م النوم

يلِمّ ستايره ف حضنه

ويفرح طول اليوم

والله وكبرت

والله وكبرت...

وعجِّزت يا واد

والعشق ف روحك

بقى مَيَّه وزاد

عايش على حلمك

عصفور متشعبط

في خيوط الشمس

بتطير وتعدّي السور

وتحس العالم بقى همس

وأغاني في ليالى النور

..

والله وكبرت...

وعجِّزت يا واد

جوّاك الهِمَّة

في العشق بتجري

وبتلفّ بلاد

لسّاك في العشق صغير

متعافي، ولسّاك بتغير

والغيرة ف دمك دخانة جير

بتبان على وشَّك

وكأنك بتقشقش عِشَّك

بتلفّ وبتدور شبه المحتار

مش قادر تعقل

ما انت المملوك والمالك

والعشق اللي بيملا خيالك

بقى هو الليل اللي بيسهر

يستنّى الفجر

بقى هو البحر

بقى هو الموج

اللي بسافر بسنين العمر

بقى هو الدفَّة

وشراع المركب

وانت البحّار

..

العشق يا ولدي...

ما يجيش بالصدفة

ولا يقدر يهرب

العشق يا ولدي...

في الأصل ضمير

لا ينام الليل..

ولا حتى نهار

مش قادر تتقل وتداري

وتخبّي مشاعرك

ما انا عارفك..

ملهوف متشوَّق

الشوق اللي منوَّر عمرك

ومكمِّل بيه المشوار

..

الغيرة.. يا ولدي

حجرين في رحايا

وبتطحن حبّات النار

..

مع إنك في العشق مرايا

على وشّك تفاصيل لحكاية

وكل الناس بيقروها

سطور الاشعار

ماهو قلبك

ما فيهوش أسرار

..

والله وكبرت...

وعجِّزت يا واد

وعزايمك في العشق شداد

ولسّاك جوّاك يشبه برّاك

مش قادر تتغيَّر

الكون في عينيك

م الأصل صغير

الغيرة يا ولدي..

في العشق هلاك

ما انت اللي رضيت بالعشق

ولا تقدر غيره تختار

حلمي

حلمك بيفسر حلمي

مع إن الليل اللي ما بيننا

بيفضل صاحي...

لحدّ شروق الشمس

مستنّي رسالة تطلَّعني

من بير اليأس

ما انا أصلي باشوفك في الحلم

وحروف بتصحّي الليل

مواويل.. وأغاني أفراحي

والشوق وليالي الصبر

وكلام ما اعرفش منين بتلم

احكي لي وسمَّعني

أنا وحدي وبس

واسأل وأجاوب

وأحط الأعذار وأسامح

وباطاوع قلبي

اللي بِعاند واتصالح

وبينسى الأوجاع ويحنّ

وبيسرح ويتوه.. وساعات يتألم

وساعات في الصمت بيتكلم

وكأني شربت من النيل المالح

فبتطلع جوّايا النار

وكأني ملبوس بالجن

وافتكر امبارح

والشوق واللهفة،

وسلام الإيد والنظرة

واتطمِّن حبَّة

شبه المولود في اللفّة

وف حضن حنين يتدفّى

ويعيش مش خايف بكرة

ولا خايف من زمن الضعف

أمّا بيرسم تجاعيد ع الكفّ

ولاحاسس إحساس الضيف

اللي هايمشي.. ف حرارة الصيف

أنا بس الخوف اللي مالكني

وكأنه السيف اللي مشقَّق وشّي

مش عارف أنا ليه حسّيت

إني خلاص أصبحت

ف كواليس الذكرى

بتقطَّع في ضلوعي الفكرة

مع إن الحب اللي أنا عايشُه

مخلوق بالفطرة

معقولة الروح هاتعيش

ع الدنيا من غير أنفاس؟!

وإيه يعني...

لو مرة حسدونا الناس؟!

أنا مؤمن بالعشق ومتحصَّن

ومعتَّق قلبي الإحساس

ماهو غصبن عني

امّا اتعصَّب، واغضب

والغيرة ف أحزان ترميني

مع إني من حقي أغير

دا الحب اللي ماليني..

مخلّيني أطير

بني آدم حر..

بجناح عصافير

والله يارب انا حبيت

وبدمع العشق وأفراحه..

ياما اتوضّيت

وفرشت الشوق

على أرضي حصيرة

وكَبَّرت وصليت

أنا أصلي مريض بالغيرة

خايف لتاخدني المتاهات والحيرة

ولّا اصبح تفاصيل الصورة

المركونة على الحيط

مع إني والله يارب انا حبيت

وبدمع العشق وأفراحه

اتوضيت

افـرح

افتح شبابيك في الليل

للقمر السهران في الحيّ

واتعلم ترسم شخاليل

تترقَّص على دقّ الضيّ

يا مراكبي بِغني مواويل

وبيحضن شطَّك

في الموج الجايّ

سيب بابك مفتوح للضحكة

فتعدّي بشويش الريح

وتكحَّل خدّينك بسمة

في عيون مشتاقة لتسبيح

وبلهفة تخليك تستنّى

فيه ساعات الليل بيعدّي

في ساعات

وساعات يتحول لثواني

وكتير الليل بيهدّي

يطول أوقات

يتحوّل ألحان وأغاني

وتفتَّح في الليل شبابيك

مطلوب انك تفرح

زي القمر السهران

ما بيفرد منديله ويمسح

لو باقي دموع في عينيك

افرح

الحب يا سادة

الحب عايش...

والزمن هو الغريب

لفّيت كتير ع القهاوي

سمعت ياما من حكاوي

ومن غناوي...

عن زرع عارف سِكّتُه

وازاي يطيب

وشُفت ياما كام علامة

ودمعة رايحة

لِحدّ يوصل للندامة

وفكرة سارحة.. وابتسامة

وباب يقابل أحلى فرحة

لما تحضن في الحبيب

وناس كتير في الحب تقلق

النفَس جوّاها يشهق

وناس بتنجى.. وناس بتغرق

وشعر أسمر...

لو يطوله الخوف يشيب

زمن بيحضَّر في المواجع

والمسافر.. واللي راجع

واللي سعده يلِمّ فرحه

في فجر طالع

واللي ناظر كلمة حلوة

من البعيد ومن القريب

واللي عاش الحب ضِلّ

واللي بِتعب، والتعب جوّاه يمِلّ

واللي بِحزن...

واللي شايفه عبير وفُلّ

الحب عُشب وفيه دوا

وهو الطبيب.. لناس كتير

الحب طَهَّر في المشاعر

خلّى نور ع الخد ظاهر

صحّى فيهم روح جديدة

وقلب طاهر...

خلّى ناس بالعشق آمنت

كل شئ قسمة ونصيب

الحب كلمة...

فسَّروها ف ١٠٠ كتاب

الحب معبد...

ينفتح له ١٠٠٠ باب

الحب جنة ونار

في لحظة مالوش حساب

الحب جاي...

والزمن هو اللي رايح للمغيب

الحب خلّى القلب يبقى شئ بريء

ساعات يخلّي الكون يضيق

لما يجرح.. وامّا يفرح

يرسم الأيام في صورة

الأمل فيها جريء

الحب و العشاق في دنيا

يبقى متعة وحاجة تانية

يبقى ذَلَّة لما يكوي باللهيب

الحب حيرة...

جوّا دايرة مستديرة

حاجة حلوة.. زي خلوة

فيها جنة وفيها غيرة

فيها شوق...

فيها قلب يطير لفوق

نسمة حارة

وحرة دايمًا مش أسيرة

الحب قلب ف حضن قلب

دقَّة واحدة تروح لبعض

مين يشدّ ومين يسيب

~~ ...

الحب...

يخلّي الرملة سِجّادة

بلون أخضر

وترضى قلوبنا ف عبادة

بكل إرادة بتسبَّح وبتصلّي

وبتكَبَّر

وبتآمن بعلم الغيب

الحب يا سادة...

قدر مكتوب

وفيه غالب وفيه مغلوب

وناس ياما...

في وجع الحب تتعذب

ومش قادرة بجد تتوب

الحب يا سادة

إنتِ السبب

أحلف يمين الله

لو دقّ قلبي بآه

يشهد عليكِ ربنا

إنتِ السبب

لو عيني دبلت م السهر

واتحيّرت زي القمر

لما بيحكي عنّنا

برضه هاقول انتِ السبب

مش نيّ

البندقية طلقها

خلف الضلوع

غَزَل الحكايه كلها ف نوله الغبي

وريحه الخفي يطفي الشموع

قاصد يسيب ضيّ القمر

في الصيف يجوع

فى البرد لو طال المطر

عَيِّل أسير..

العشق فيه محراب نبي

وانا مركبي فاردة القلوع

عاشق وعشقي مذهبي

القلب كاتم ع النَّفَس

خلف الدروع..

نسر البراري اللي انكسر

بين الربوع

عدّى الموانع كلها

ساب الشجر

يحلم بأحلام الغريب

الشمس فوق حد النظر

ساعة السطوع

بتسلِّم إيدين القلب للعشق الخطر

يودَّع زمان المخرطة

من غير رجوع

لسه الحدادي محوَّطة ع النسر

مش عارف يطير..

خاطفين بهيَّة امّ القمر

من عين ياسين

الثورة ساعة وتنتهي

والبندقيه بتتكسر

خلف الستار...

أمّا الحدادي معسكرة

وف شنطة صفرا مربَّطة

طوب الجدار

عمَّالة تحرت في البدن

شبه القُرادة ف لؤمها

يظهر في صوتها حقدها

بطول النهار

يا عنكبوت مالك ومال عبلة؟!

عنتر ما كانش العبد

ولا طاوع الأسياد

مالك ومال عشقه؟!

بينك وبينه بلاد

النخوة ف خيطانك وَهَن

عنتر ماهوش شراشيب

ولا منسي م الأمجاد

لكنه طاوع وامتثل

كالبنّا والحدّاد

زي الحديد ساعة الأمل

دايمًا يلين

عنتر إمام...

صلّى وراه عاشقين

وناس كتير زُهّاد

يا عنكبوت اختشي

أصلك خسيس وجبان

يا عبلة عنتر حي

هاتموِّتيه إنسان

ازاي يكون عاشقك

ترميه في بير أحزان

البندقية نار...

تشبه كتير الرُّمح

صوت الحدادي الغبي

يشبه لخيط عنكب

يصعب علينا الجرح

لو كان بناب تعلب

يا بهيّة قومي اخرجي

شوفي شواشي الفرح

فُكّي الحصار الاصفر

واتعَوِّذي م السحر

العشق مش هايموت

لكن في يوم عَاشقك

ممكن يموت م الجرح

كل الحدادي تطير

صوت الحزين جبّار

أقوى قوي من النار

وياسين...

العشق فيه الوتد

مدقوق في قلب الدار

لا حدادي تقدر تقلعه

ولا التحاويط..

تقدر تهِدّ جدار

نابت في صَدر ياسين

يا عبله عنتر حي...

كل الزمن بيروح

عنتر زمانه جايّ

لَمّ النياق الحُمر

مزامير بتطرب حي

عنتر مالوش في السحر

لكنه فارس عشق

بيبان في عينه ضيّ

موجة تهزّ البحر

تطلع لسابع بَرّ

والعشق فيه طيّب قوي

سَمّيه بغيرته مستوي..

مش نَيّ

الفهرس

م	العنوان	الصفحة
١-	إهداء	٣
٢-	ماتستنيش	٥
٣-	الغيرة	١١
٤-	التصويرة	١٥
٥-	يا ام القصايد كلها	١٨
٦-	لو حلمك اتاخر	٢٦
٧-	إمام العشق	٣١
٨-	ولا عمري هاخاف	٣٥
٩-	مقام العشق	٤١
١٠-	جربت	٤٨
١١-	شايفك وطن	٥١
١٢-	دفا وحنان	٥٥
١٣-	سيبينا نعيش	٥٨
١٤-	خصام	٦٣
١٥-	مش قلت لك	٦٨
١٦-	هذا الكائن	٧٢
١٧-	يادي الجمال	٧٧
١٨-	طبعي كدا	٨٠
١٩-	مش حلم	٨٦
٢٠-	حداد	٨٨

م	العنوان	الصفحة
٢١-	لما الامل يصحى	٩٢
٢٢-	والله وكبرت	٩٧
٢٣-	حلمي	١٠٣
٢٤-	افرح	١٠٩
٢٥-	الحب يا سادة	١١١
٢٦-	إنتِ السبب	١١٨
٢٧-	مش ني	١١٩